

فاعلية تدريس وحدة مقترحة في الدراسات الاجتماعية باستخدام التعلم السريع لتنمية المواطنة البيئية والتفكير الايجابي لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية

د/ ساره عبد الستار الصاوي احمد

مدرس المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية

كلية التربية بالغرقة جامعة جنوب الوادي

مستخلص:

هدف البحث إلى التعرف على فاعلية تدريس وحدة مقترحة في الدراسات الاجتماعية باستخدام التعلم السريع لتنمية المواطنة البيئية والتفكير الايجابي لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية ، وتكونت عينة البحث من مجموعة واحدة وعددها (30) تلميذاً ، وتم تطبيق أدوات البحث قبلياً (مقياس المواطنة البيئية - اختبار التفكير الإيجابي) ، ثم تدريس الوحدة المقترحة وفقاً للتعلم السريع ، ثم تطبيق أدوات البحث بعدياً ، وتوصلت نتائج البحث إلى أن هناك فاعلية لتوظيف التعلم السريع في تدريس الوحدة المقترحة لتنمية المواطنة البيئية والتفكير الايجابي لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية ، وفي ضوء ذلك وضعت مجموعة من التوصيات والبحوث المقترحة .

الكلمات المفتاحية : التعلم السريع ، المواطنة البيئية ، التفكير الإيجابي .

The effectiveness of teaching a proposed unit in social studies using accelerated learning to develop environmental citizenship and positive thinking among primary stage pupils

Sara Abd–Elsattar Elsayy Ahmed

Lecturer of Curriculum and teaching methods of social studies

Faculty of Education in Hurghada, South Valley University

Abstract:

The aim of the research is to identify the effectiveness of teaching a proposed unit in social studies using accelerated learning to develop environmental citizenship and positive thinking among primary stage pupils. The research group consisted of one experimental group (30) students. The research tools were (environmental citizenship Scale – positive thinking Test). The research tools were applied first, then teaching the proposed unit according to accelerated learning, and then applying the research tools one more time. The results of the research concluded that there is effectiveness in employing accelerated learning in teaching the proposed unit on the development of environmental citizenship and positive thinking among primary school students, and in light of that, a set of recommendations and proposed research were developed.

Keywords: Accelerated learning, environmental citizenship, positive thinking

المقدمة :

يتسم العصر الحالي بالعديد من التطورات المعرفية والعلمية والتكنولوجية المتنوعة والمتسارعة ، ويتطلب ذلك ضرورة إعداد الطلبة لمواكبة هذه التطورات ، وبأتى ذلك من خلال المناهج الدراسية ودورها في اكسابهم للمعارف والمهارات والمعلومات التي يحتاجونها حتى يتمكنوا من التعامل بفاعلية مع أي نوع من المعلومات أو المتغيرات التي يأتي بها المستقبل .

ومن هنا أصبحت تنمية مهارات التفكير من القضايا التربوية التي تلقى الاهتمام عند النظم التربوية الحديثة، حيث لم يعد هدف العملية التربوية يقتصر على إكساب الطلبة المعارف والحقائق ، بل تعداها إلى تنمية قدراتهم على التفكير السليم فيبدأ يبحث ويدقق ويتمحص في سبيل تشغيل قدراته العقلية ، فبدل أن يكون منفعلًا ومتلقيًا سلبياً للمعلومات ، يصبح فاعلاً نشطاً إيجابياً ومؤثراً في العملية التعليمية.

ويعد التفكير الإيجابي أحد أنواع التفكير التي ينبغي ترميتها لديه ، حيث يجعله شخصية إيجابية فضلاً على اكسابه الثقة بالنفس ، كذلك العديد من الصفات اللازمة للتعامل مع تحديات المستقبل .

وهذا ما أكده باسم صبري (2018 ، 98) على أن التفكير الإيجابي يعد بمثابة نشاط عقلي تفاعلي يستخدمه الفرد في صورة ممارسة سلوكيات أو تصرفات لمعالجة القضايا والمشكلات التي تواجهه ، باستعمال قناعات عقلية بناءة ، وتجعل حياة الفرد ناجحة ، وتقوده إلى أن يكون إنساناً إيجابياً .

ويري عبد الله إبراهيم ، هناء حلمي (2020 ، 516) أن أهمية التفكير الإيجابي تكمن في انه يرتقي بالفرد ويساعده على استثمار عقله ومشاعره وسلوكه ، واكتشاف قوّة الكامنة ، وتغيير حياته نحو الأفضل من خلال التوجه الإيجابي في الحياة ، والنزوع إلى التوقعات الإيجابية للنجاح ، والسيطرة والتحكم في مجريات الأحداث ، وتوظيف المرونة العقلية في المواقف المحرجة ، واستخدام خطوات إبداعية للوصول إلى حلول مرضية للمشكلات .

وقد أوضحت دراسة كل من باسم صبري (2018) ، تهاني عطية (2018) ، مها صبري (2019) أن مناهج الدراسات الاجتماعية يمكن أن تسهم في تنمية التفكير الإيجابي ، حيث تعد أفضل وسيلة لربط التلميذ بالواقع الملموس مما يقوي لديه الانتماء وتنمية القيم والاتجاهات والميول نحو بناء عقول واعية وناقدة لتنشئة المواطن الفعال .

كما تحتوي الدراسات الاجتماعية على العديد من الأنشطة العلمية والعملية والتطبيقية التي يمكن أن تسهم إسهاماً فعالاً في بناء المواطن الصالح في جميع جوانبه ومجالاته ، فهي تعمل على تنمية المواطنة السليمة والمسئولية لدى التلاميذ ، وبما ان اساس المواطنة يتمثل في العلاقة المتبادلة بين الوطن والمواطن ، فالوطن هو البيئة التي يعيش فيها المواطن ويتفاعل معها ويتأثر بها ويؤثر فيها .

ويعد الاهتمام بالبيئة وقضاياها التي تعني بالحفاظ عليها من الموضوعات الرئيسة والمهمة في المجالات التربوية ، فقد أشارت بهيه أحمد (2019 ، 165) إلى أن المواطنة البيئية تهدف إلى غرس مجموعة من القيم والمبادئ لدى أفراد المجتمع كافة ، وذلك لتساعدهم في أن يكونوا قادرين على المشاركة الفعالة والنشطة في قضايا البيئة ومشكلاتها ، وذلك من خلال تعزيزها .

فالمواطنة البيئية تتمثل في دعم وحماية البيئة والمحافظة عليها من جهة ، وتأمين الحقوق والاحتياجات البيئية للأجيال القادمة من جهة أخرى ، كما يري كل من خالد حامد ، فضيلة عرابيية (2021 ، 62) أنها تشكل جانباً هاماً من جوانب الإستدامة المبنية على السلوكيات والاتجاهات البيئية الإيجابية ، وضرورة إحترام القوانين التي وضعت للتعامل معها والإحساس بمشاكلها والإسهام الإيجابي في حلها .

كذلك أكد كل من خالد حامد ، فضيلة عرابيية (2021 ، 66) على أهمية المواطنة البيئية في تحقيق التنمية المستدامة ، حيث يعد البعد البيئي أهم مرتكزات التنمية المستدامة ، ويشكل السلوك البيئي القويم أهم آليات تعزيز هذا البعد من خلال حماية البيئة والمحافظة عليها ، وبما أن هذا السلوك يصدر عن المواطن الذي يعد بدوره المساهم الأول في إحداث التنمية المستدامة ، فإن المواطنة البيئية بما تحمله من قيم ووعي تتجلى أهميتها في بناء السلوك الإنساني المسؤول وترشيده نحو العناية بقضايا المجتمع بما فيها البيئة والمشاركة في مواجهة مشكلاتها .

ولأهمية دور المواطنة البيئية للحد من المشكلات البيئية التي تؤثر على سلامة النظم البيئية واستدامتها ، أصبح الاهتمام بتنميتها لدى التلاميذ ضرورة قصوي ، وخاصة في المرحلة الابتدائية ، وهذا ما أوصت به دراسة كل من إنجي صلاح (2011) ، عائشة أحمد (2018) ، خالد حامد ، فضيلة عرابيية (2021) لان الطفل في هذه المرحلة من

العمر يكون على درجة كبيرة من التقبل والميل للبحث والاستطلاع ، واستكشاف البيئة من حوله ، كما انه مرن ويمكن تعديل انماط سلوكه وتوجيهها نحو الطريق السليم .
في ضوء ما سبق نجد أن الاهتمام بتنمية المواطنة البيئية ومهارات التفكير الإيجابي أصبح ضرورة قصوي لتخريج جيل قادر على التعامل مع متغيرات العصر ومواجهة مشكلاته وحلها .

ومن هنا جاءت الحاجة إلي استخدام طرق وأساليب ونماذج حديثة في التدريس ، مثل التعلم السريع **Accelerated Learning** يمكن أن يسهم في تنمية المواطنة البيئية ومهارات التفكير الإيجابي لدى التلاميذ ، فهو أحد الأساليب الحديثة للتعلم ، حيث يقدم تصوراً جديداً لإستثمار العقل البشري والجسم وجميع الحواس في التعلم ، واستخدامها معاً لتحقيق أفضل النتائج .

فقد أوضح علاء عبد الله (2020 ، 16) أن التعلم السريع يتفق مع طريقة عمل الدماغ والجسم معاً ، فهو انغماس الرأس والجسم بكامله في عملية التعلم ، ولتحقيق ذلك فهو يزود التلاميذ بخبرات تعلم نشطة وممتعة وتعاونية ومغذية ومرحة ، ويسعي لتقديم بيئة تعلم غنية بالتنوع تناسب كل أنماط التعلم.

ويشير كل من (Benhamu (2007) ، (Smith ,et (2010) ، Amelia (2014) إلي أن التعلم السريع يمر بأربع مراحل وهي : التحضير - العرض - التمرين - الأداء ، وهي مراحل متكاملة ومترابطة مع بعضها البعض ، ولا بد من توافر هذه المراحل الأربعة جميعاً وبتوازن منطقي حتي يتم التعلم .

ويؤكد (Ganiron (2013) على أن التعلم السريع يساعد التلاميذ على المشاركة النشطة في الأنشطة الصفية الفردية والجماعية ، وأداء عملهم بشكل جيد وتطبيق ما تعلموه على مواقف تعليمية جديدة ، وتؤكد على ضرورة تدريب المتعلمين على التفكير الذاتي وعلى كيفية التعلم والتخيل واستخلاص النتائج من خلال القيام بالتجارب والابتعاد عن التخزين البنكي للمعلومات .

وقد أكدت نتائج العديد من الدراسات والبحوث أن التعلم السريع يسهل عملية تعلم التلاميذ للمعارف وينمي قدراتهم العقلية ، مثل دراسة (Nicolette & Briony (2010) التي هدفت إلي التعرف على اثر التعلم السريع على تنمية مهارات التلاميذ وتحصيلهم الأكاديمي ، وأشارت أن التعلم السريع يسهم في زيادة دافعيتهم نحو التعلم .

وأشارت دراسة (Wilkins ,et (2010) إلي أن التدريس باستخدام التعلم السريع أدى إلي الشعور بالتفاعل والنجاح .

وصممت دراسة صباح عبدالله ، منال مسلم (2017) برنامج مقترح قائم علي نظرية التعلم السريع لتنمية بعض عادات العقل والتحصيل لدي تلاميذ المرحلة المتوسطة ، وأكدت ضرورة إعادة النظر في تنظيم البيئة الصفية بما يتناسب مع مبادئ التعلم السريع . ومن منطلق ما سبق ذكره يحاول البحث التعرف على فاعلية توظيف التعلم السريع بوحدة مقترحة في الدراسات الاجتماعية لتنمية المواطنة البيئية والتفكير الإيجابي لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية .

مشكلة البحث :

تعد الدراسات الاجتماعية ميداناً من الميادين الرئيسة في برامج التعليم المختلفة ، وذلك لتميزها عن باقي المواد الدراسية بطبيعة اجتماعية ، تسهم بدور أكبر في إعداد جيل من الناشئة ليكونوا أفراداً نابغين في المجتمع الذي يعيشون فيه ، وتعريفهم بحقائق التطورات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية ، والاتجاه نحو المشاركة الواعية فيما يواجه المجتمع من مشكلات وتحديات.

وعند النظر إلي واقع تدريس الدراسات الاجتماعية ، نجد التدريس لا زال يعاني من تجافي فاعلية الطالب وإظهار ذاتيته في إدراك ما يعرض عليه ، كذلك النمط الفكري السائد هو الحفظ والتلقين والاستيعاب التي لا تركز علي نشاط الطالب ، واستخدام طرق التقويم التي تهدف لقياس التذكر والفهم الحرفي للمعلومات .

ولذا اختارت الباحثة هذا النموذج لما له أهمية في تدعيم تعلم التلاميذ وتحسين الذاكرة وعمليات التعلم ونمو المعارف ، كما يساعد على نمو لغة الحوار السليمة لديه وجعله نشطاً وينمي لديه الاتجاه الإيجابي نحو العلم ، ونحو المجتمع بمختلف قضاياها ومشكلاته ، ويوضح الاستجابات التي تكشف عن معارف المتعلمين السابقة ومدى فهمهم للموضوعات ، ولهذا قد يكون مناسباً لتنمية المواطنة البيئية والتفكير الإيجابي لديهم ، وهذا ما أكدته دراسة كل من إبراهيم عبد الفتاح (2020) ، داليا فوزي (2020) في تأكيدها على فاعلية استخدام التعلم السريع في تدريس الدراسات الاجتماعية ، ودراسة محمد علام (2018) في تأكيدها على فاعليته في المرحلة الابتدائية .

وباستقراء الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت المواطنة البيئية ، والتي أوصت معظمها إلي إجراء المزيد من البحوث والدراسات لتنميتها في المراحل الدراسية بصفة عامة مثل دراسة إنجي صلاح (2011) ، محمود محمد (2014) ، عبد المسيح سمعان وآخرون (2018) ، والمرحلة الإبتدائية بصفة خاصة مثل دراسة عائشة إبراهيم (2018) ، سحر ماهر (2019) .

كذلك الدراسات التي تناولت أهمية تنمية مهارات التفكير الإيجابي ، مثل دراسة كل من (2018) Celik & Saricam ، (2020) Ince ، كذلك دراسة باسم صبري (2018) ، تهاني عطية (2018) ، مها صبري (2019) ، في تأكيدها على أهمية تنمية التفكير الإيجابي في الدراسات الإجتماعية ، وكذلك دراسة مصطفى عبد الوهاب (2021) في تأكيدها على أهمية تنمية مهارات التفكير الإيجابي في المرحلة الإبتدائية .

وفي إطار تأكيد مشكلة البحث الحالي أجرت الباحثة دراسة استطلاعية هدفت إلي التعرف علي مستوي تلاميذ الصف السادس الإبتدائي للمواطنة البيئية والتفكير الإيجابي ؛ وذلك من خلال تطبيق مقياساً مبدئياً للمواطنة البيئية على عينة بلغ قوامها (40) تلميذاً ، وبلغ متوسط درجات التلاميذ (7) درجات من (25) درجة نهائية ، وهذه النتيجة تشير إلى ضعف مستوى أغلب التلاميذ في الوعي بالمواطنة البيئية ، كذلك طبق اختباراً مبدئياً لبعض مهارات التفكير الإيجابي لمعرفة مستوى التلاميذ على نفس العينة ، وأشارت نتائج الدراسة إلى تدني مستوي التلاميذ للمهارات حيث لم يتجاوز متوسط درجات التلاميذ في الاختبار (4) درجات من (20) درجة نهائية .

وقد تبين نتائج العديد من الدراسات والبحوث ، مثل دراسة كل من : (2017) Floyed ، (2018) Hodara&Pierson ، محمد علاء (2018) ، إيرين هندي (2019) ، فحاء ظاهر (2021) ، محمد يحي (2021) الأثر الفعال للتعلم السريع في التدريس ، وبالرغم من أهميته إلا أن هناك قليل من الأبحاث التي استخدمته في تدريس الدراسات الاجتماعية- في حدود علم الباحثة- علماً بأن طبيعة المادة تمهد لإمكانية استخدامه ؛ لما له من دور بالغ الأهمية في تنشيط ذهن المتعلم وهو ما يمكن أن يسهم في تنمية المواطنة البيئية والتفكير الإيجابي لدي التلاميذ الصف السادس الإبتدائي .

مشكلة البحث :

تحددت مشكلة البحث الحالي في : انخفاض مستوى بعض تلاميذ الصف السادس الابتدائي في بعض مهارات التفكير الإيجابي والمواطنة البيئية لديهم في تعليم الدراسات الاجتماعية ، وتحاول الباحثة معالجة هذا القصور من خلال توظيف التعلم السريع في تدريس الدراسات الاجتماعية .

سؤالا البحث:

- 1- ما أبعاد المواطنة البيئية التي يمكن تضمينها بمنهج الدراسات الاجتماعية والمناسبة لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية ؟
- 2- ما مهارات التفكير الإيجابي اللازم تنميتها لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية ؟
- 3- ما صورة الوحدة المقترحة في الدراسات الاجتماعية لتنمية المواطنة البيئية لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية ؟
- 4- ما فاعلية تدريس وحدة مقترحة في الدراسات الاجتماعية باستخدام التعلم السريع لتنمية المواطنة البيئية لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية ؟
- 5- ما فاعلية تدريس وحدة مقترحة في الدراسات الاجتماعية باستخدام التعلم السريع لتنمية التفكير الإيجابي لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية ؟

فرضا البحث:

- 1- توجد فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التلاميذ (مجموعة البحث) في التطبيقين القبلي والبعدي على مقياس المواطنة البيئية لصالح التطبيق البعدي .
- 2- توجد فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التلاميذ (مجموعة البحث) في التطبيقين القبلي والبعدي على اختبار التفكير الإيجابي لصالح التطبيق البعدي .

هدفا البحث :

- 1- تحديد أبعاد المواطنة البيئية التي يمكن تضمينها بمنهج الدراسات الاجتماعية والمناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي .
- 2- تحديد مهارات التفكير الإيجابي اللازم تنميتها لدي تلاميذ الصف السادس الابتدائي .
- 3- التعرف على صورة وحدة مقترحة في الدراسات الاجتماعية لتنمية المواطنة البيئية والتفكير الإيجابي لدي تلاميذ الصف السادس الابتدائي .

4- التعرف على فاعلية تدريس وحدة مقترحة في الدراسات الاجتماعية باستخدام التعلم السريع لتنمية المواطنة البيئية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .

5- التعرف على فاعلية تدريس وحدة مقترحة في الدراسات الاجتماعية باستخدام التعلم السريع لتنمية التفكير الإيجابي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .

أهمية البحث: تكمن أهمية البحث في :

1- يقدم قائمة بأبعاد المواطنة البيئية ، وقائمة بمهارات التفكير الإيجابي ، تفيد الباحثين عن إجراء بحوث مماثلة .

2- يقدم وحدة مقترحة مشتملة كتيباً للتلميذ ودليلاً للمعلم يتضمننا مجموعة من الدروس والأنشطة المعدة وفق التعلم السريع ، مما قد يفيد القائمين على تصميم مناهج الدراسات الاجتماعية عند تطوير تلك المناهج .

3- يقدم خلفية نظرية عن التعلم السريع ومقياساً للمواطنة البيئية ، واختباراً لمهارات التفكير الإيجابي مما قد يفيد الباحثين والمتخصصين عند إجراء بحوث مماثلة .

4- يمثل توجهاً مساهماً للاتجاهات المعاصرة التي تنادي بأهمية تنمية المواطنة البيئية ، وتعزيزها من خلال المناهج التعليمية .

5- يقدم نتائج يمكن أن تفيد في توجيه القائمين على تخطيط وتطوير مناهج الجغرافيا إلي تضمين موضوعات تساعد على تنمية المواطنة البيئية ومهارات التفكير الإيجابي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .

حدود البحث: يقتصر البحث على :

1- الحد البشري (مجموعة البحث):- مجموعة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي ، حيث أن خصائص التلاميذ المعرفية والعقلية بهذه المرحلة العمرية تتميز بالميل والبحث والاستطلاع كذلك بالمرونة ، فيمكن تعديل انماط سلوكه وتوجيهها نحو الطريق السليم .

2- الحد المكاني : تم اختيار مجموعة البحث من تلاميذ مدرسة اسامة بن زيد الابتدائية بسفاجا ، وبلغ عدد العينة (30) تلميذاً .

3- الحد الموضوعي :- تم تطبيق البحث الحالي لتنمية المواطنة البيئية عند الابعاد الآتية (الوعي بالقضايا البيئية ونتائجها - المشاركة والمسئولية تجاه البيئة -

العدالة البيئية " الحقوق والواجبات ") ، وتنمية مهارات التفكير الإيجابي التالية (الوعي الإيجابي - التقبل الإيجابي - التوقعات الإيجابية - الضبط الإنفعالي)

4- الحد الزمني:

طبقت الوحدة التجريبية في الفصل الدراسي الأول في الفترة من 2021 / 11/21 إلى 2021 / 12 / 27 .

مواد البحث :

أ- قائمة بأبعاد المواطنة البيئية التي يمكن تضمينها بمنهج الدراسات الاجتماعية المناسب لتلاميذ الصف السادس الابتدائي .

ب- قائمة ببعض مهارات التفكير الإيجابي اللازمة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي.

ت- كتيب التلميذ للوحدة المقترحة " المواطنة البيئية في ضوء خطة مصر للتنمية المستدامة 2030 " المعد وفق التعلم السريع.

ث- دليل المعلم للوحدة المقترحة "المواطنة البيئية في ضوء خطة مصر للتنمية المستدامة 2030 " المعد وفق التعلم السريع.

أدوات البحث :

أ - مقياس المواطنة البيئية اللازم لتلاميذ الصف السادس الابتدائي.

ب- اختبار مهارات التفكير الإيجابي اللازم لتلاميذ الصف السادس الابتدائي.

منهج البحث :

استخدم البحث المنهج التجريبي (والتصميم شبه التجريبي ذو المجموعة الواحدة) حيث تم تطبيق الأدوات قبلياً ، ثم تدريس الوحدة المقترحة والتطبيق البعدي لأدوات البحث بهدف التعرف على فاعلية المتغير المستقل وهو : الوحدة المقترحة وفق التعلم السريع لتنمية المتغيرات التابعة وهي : المواطنة البيئية والتفكير الإيجابي لدي (مجموعة البحث) .

مصطلحات البحث :

التعلم السريع :

يعرف إجرائياً : مجموعة من الخطوات والإجراءات التي يوظفها المعلم أثناء تدريسه للوحدة المقترحة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي بوضعهم في مواقف تعليمية تدفعهم إلي البحث والتفكير ويجعل التعلم أكثر فعالية بوقت أقصر وتكلفة أقل، وذلك من خلال توفير

بيئة تعليمية ممتعة ومرحة ومشجعة للتعلم حتي يتمكنوا من تنمية المواطنة البيئية والتفكير الإيجابي لديهم .

المواطنة البيئية :

تعرف إجرائياً : وعي تلاميذ الصف السادس الابتدائي بالقضايا التي تهدد البيئة ، ومعرفتهم بالحقوق والواجبات البيئية التي تجب عليهم ، مما يدفعهم للمشاركة الفعالة تجاه مواجهتها ، والقيام بالسلوكيات البيئية الإيجابية .

التفكير الإيجابي :

ممارسة تلاميذ الصف السادس الابتدائي لمجموعة من العمليات العقلية القائمة على الوعي الإيجابي والتقبل الإيجابي والتوقعات الإيجابية والضبط الإنفعالي والمستهدف تنميتها باستخدام التعلم السريع من خلال الدراسات الاجتماعية ، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في الاختبار المعد لذلك .

الخلفية النظرية للبحث :

يمكن عرض الخلفية النظرية للبحث من خلال ثلاث محاور وهم :

- المحور الأول : التعلم السريع وتعليم الدراسات الاجتماعية .
- المحور الثاني : المواطنة البيئية وأهمية تنميتها لدي التلاميذ .
- المحور الثالث : التفكير الإيجابي وتنمية مهاراته .

ويمكن تفصيل ذلك كما يلي :

المحور الأول : التعلم السريع وتعليم الدراسات الاجتماعية .

1- مفهوم التعلم السريع :

وردت عديد من التعريفات للتعلم السريع فعرفه Meier (32 , 2010) بأنه الوصول إلي نتائج إيجابية عن طريق استخدام العقل وكامل الجسد في العملية التعليمية ، بأسرع وقت وبكفاءة عالية .

بينما عرفته داليا فوزي (2020 ، 697) بأنه بيئة تعلم غنية ومتنوعة تناسب كل أنماط التعلم ، وتجعل المتعلم نشطاً يحدد المشكلات ويحلها ويجري التجارب العملية ويتعاون مع زملاءه ويناقشهم ويربط خبرات تعلم بالحياة العملية .

كما اتفق كل من إبراهيم عبد الفتاح (2020 ، 136) ، فحاء ظاهر (2021 ، 55) على إنه أسلوب تعليمي يتم فيه تهيئة خبرات وأنشطة تناسب أنماط المتعلمين وذكاءاتهم المتعددة ، وذلك من خلال توفير بيئة تعليمية ممتعة ومرحة ومشجعة للتعلم .

من خلال ما سبق يمكن استخلاص خصائص التعلم السريع :

- يركز على إشراك الطلاب (جسداً، وعقلاً، ومشاعر) في عملية التعلم.
- يتم التعلم من خلال تفاعل ثنائي بين عقل الطالب وما تستقبله الحواس من معارف جديدة.
- يهتم بشعور التلميذ بالمتعة والسعادة والإنجاز والثقة بالنفس، ويوفر بيئة ملائمة للتعلم ومريحة و إيجابية.
- يصمم أنشطة متنوعة قائمة على أبحاث الدماغ وتناسب أنماط التعلم (السمعي، والبصري، والحركي، والفكري) وأنواع الذكاءات المتعددة.

2-المبادئ الأساسية للتعلم السريع :

يري علي محمد (2016 ، 42) أن المبادئ هي أساس التعلم السريع ، حيث يتم تعريف الطالب بالمرجات التي ينبغي تحقيقها ، وتشجيعه على التعلم ، وزيادة ثقته بنفسه من خلال المشاركة ، وتبادل الأفكار مع بعضهم البعض وحل الأنشطة ، ودعم عملية التعلم من خلال توظيف الحواس .

كما اشار Pienaar (2008) أن التعلم السريع يعتمد على المبادئ الأساسية

التالية :

أ- البيئة الإيجابية: وجود البيئة المريحة والمحفزة في وقت واحد يساعد الطالب على أن يتعلم بشكل أفضل وأسرع.

ب-المشاركة الفعالة من قبل المتعلم: من أهم المبادئ التي يجب على المتعلم أن يعيها هي كون التعلم ليس رياضة نشاهدها بل هي رياضة نمارسها، فمن خلال ممارسة عملية التعلم وتحمل المسؤولية بالاعتماد على النفس في ذلك، تتم عملية التعلم بشكل أسرع وأفضل، لأن المتعلمين يتعلمون بشكل أكثر فعالية عندما يشتركون فعليا في العملية التعليمية.

ت-التعاون بين المتعلمين:التعلم الاجتماعي يعتبر من أفضل أنواع التعلم فمن خلاله تتم عمليات كثيرة، مثل تعلم الأقران والتعلم التبادلي، والتعليم التعاوني. التعلم

التقليدي يعتمد على التنافس بين المتعلمين، بينما التعلم السريع يعتمد على التعاون فيما بينهم .

ث- أن ينسجم التعلم مع الطريقة التي يعمل بها الدماغ : فالدماغ ليس معالجاً تتابعياً خطياً، بل هو معالج متعدد المسارات .

ج- التعلم ضمن السياق : يتعلم الطلاب بشكل أكثر فعالية في بيئة العالم الحقيقي وحين ممارسة المادة عملياً ، مع وجود تغذية راجعة .

ح- يتحسن التعلم عندما يقدم بطرق متنوعة : لكل منا أسلوبه المميز في استقبال المعلومات ومعالجتها ، ولكي يستفيد الطالب أكبر استفادة ممكنة من التعلم لابد أن تقدم له خيارات متعددة للتعلم .

خ- تحسن المشتعر الإيجابية التعلم بشكل كبير : تحدد المشاعر كمية ونوعية التعلم الذي يمكن للشخص إنجازه .

مما سبق تري الباحثة أن التعلم السريع يركز على الجوانب الآتية:

- يعتمد على العقل والجسد كليهما.
- التعلم هو عملية خلق للمعرفة وليس استهلاكاً لها.
- التعاون يساعد في التعلم.
- يحدث التعلم على مستويات عدة في الوقت ذاته.
- يأتي التعلم من ممارسة المادة عملياً.
- شحن المشاعر الايجابية تجاه التعلم.
- يقوم الدماغ بتخزين المعلومات أنيا وأوتوماتيكيا .

3- مراحل التعلم السريع :

يشير كل من (Benhamu (2007) ، (Smith ,et (2010) ، Amelia (

(2014) إلي أن التعلم السريع يمر بأربع مراحل وهي : التحضير - العرض - التمرين - الأداء ، وهي مراحل متكاملة ومترابطة مع بعضها البعض ، ولابد من توافر هذه المراحل الأربعة جميعاً وبتوازن منطقي حتي يتم التعلم .

مما سبق يتضح أهمية التعلم السريع في التدريس ، وقد التزمت الباحثة بالخطوات الآتية

أثناء التطبيق :

■ **المرحلة الأولى : مرحلة التحضير (التهيئة والإثارة)**

- إن هدف مرحلة التحضير هو إثارة اهتمام المتعلمين ، ووضعهم في الحالة المثلى للتعلم من خلال: أفكار ومشاعر إيجابية ، توضيح الفوائد التي سيجنيها المتعلم ، إثارة الفضول ، خلق بيئة إيجابية ، بناء شعور اجتماعي إيجابي ، مساعدة المتعلمين للتخلص من مخاوفهم .
- يعرض المعلم عنوان الدرس على التلاميذ ويطلب منهم النظر إليه والتفكير في التساؤلات التي يرونها حوله ، لتنشيط عقولهم للتعرف على معلوماتهم السابقة عن الموضوع .
- يستمع إلي تساؤلات التلاميذ ويدونها علي السبورة .

■ **المرحلة الثانية: مرحلة العرض (العصف الذهني) :**

- تحتاج هذه المرحلة إلى عصف ذهني جيد، حيث التفكير جيداً بكافة الخطوات التي سيخطوها المعلم قبل البدء بالتعلم ، مثل البحث عن أفضل الطرق والاستراتيجيات والوسائل التعليمية التي سيحتاجها مع بدء عملية التعلم لكي لا يتشتت تركيزه وجهده ، فإن الهدف من هذه المرحلة هو مساعدة المتعلمين على مواجهة المعلومات الجديدة بطريقة ممتعة ومناسبة وتحفز حواسهم ، من خلال الآتي:
- يعرض المعلم مجموعة من الوسائل التعليمية مثل (الرسومات - الخرائط - المخططات - فيديو تعليمي - الأشكال البيانية - الصور التوضيحية - النماذج - الملصقات) ويقوم بمناقشة تلك الوسائل وما تحويها من مفاهيم ومهارات .
- ثم يقوم بتوجيه أسئلة متنوعة ، وتكليف التلاميذ بالإجابة عليها ويقدم لهم المساعدة والتعزيز المناسب.

■ **المرحلة الثالثة : مرحلة التعلم (التكامل) :**

- يقوم التلاميذ فيها بالربط بين المعلومات السابقة والمعلومات الجديدة ، وذلك من خلال :
- يوجه المعلم مجموعة من الأنشطة تساعد التلاميذ على البحث عن المعلومات ويكلف كل المجموعات بإنجازها ، مثل :

- قراءة فقرة من مصدر خارجي له علاقة بموضوع الدرس مثل : جريدة يومية ، مجلة.
- تحليل فقرة ، نص ، خريطة ، رسم بياني ، مفهوم أو جدول إحصائي .
- توزيع البيانات على الخرائط الصماء
- **المرحلة الرابعة : مرحلة الأداء (تطبيق ما تعلمه)**
- يقيم المعلم إجابات التلاميذ والتحقق من مدى تحقيقهم للأهداف التي حددها ، كذلك مساعدة المتعلمين على تطبيق المهارات أو المعرفة التي اكتسبوها في الواقع وتوسيع إدراكهم لها وتمكنهم منها، من خلال ما يلي:تطبيق واقعي مباشر ، تصميم وتطبيق خطط تنفيذية ، نشاطات تعزيز ومتابعة ،تقييم أداء وتغذية راجعة ، نشاطات تشمل العمل مع الأقران.
- يقوم المعلم بتقويم الأهداف الإجرائية التي وضعت للدرس ، ثم يوجههم إلى الإجابة عن أسئلة التقويم في الكتيب الخاص بهم على أن تتم الإجابة بصورة فردية للتأكد من تمكن التلاميذ من الأهداف المراد تنميتها خلال الدرس .
- 4- مميزات توظيف التعلم السريع في الدراسات الاجتماعية :
- اتفق كل من (Richards (2009 ، إيرين هندي (2019) ، إيمان لطفي (2021) على أن هذا النموذج يمتاز بعدة مميزات ، تتمثل في :
- يضمن مشاركة المتعلمين الفعالة في العملية التعليمية .
- يزيد الحيوية في عملية التعلم .
- يقدم أسلوباً جديداً لاستثمار العقل البشري وجميع الحواس في التعلم من خلال التطبيقات العملية والتمارين لتحقيق أفضل النتائج .
- تهيئة مناخ تعليمي ومناسب لسرعة اكتساب المعرفة .
- تهيئة الظروف لفتح آفاق واسعة من التصور والتخيل والابتكار والإبداع في مجالات التعليم المختلفة .
- يراعي الفروق الفردية .
- يعزز تعلم الطلاب والسماح لهم لتحقيق أهدافهم .

مما سبق تري الباحثة دور معلم الدراسات الاجتماعية في التعلم السريع يتمثل في

أن :

- أ- يهيئ المناخ الصفى الملائم بما يتفق مع العمل التعاونى ، حيث أن الخبرات المكتسبة بالعمل التعاونى تسمح بتوفير أساليب للتفاعل الاجتماعى .
- ب- يكون علي دراية بخصائص تلاميذه ويساعدهم في أن يكونوا أكثر إيجابية أثناء تعلمهم ، مع تقديم النصح والارشاد والتوجيه لهم ، وتقويم ما لديهم من معرفة مسبقة وتقديم التغذية الراجعة إليهم .
- ج- يساعد التلاميذ في الوقوف على أدائهم واكتشاف مواطن القوة ، ونقاط الضعف ومعالجتها مما يزيد في إنجاز المهام التعليمية المطلوبة .

كما تري دور المتعلم يتمثل في أن :

- أ- يكون مدركاً لعمليات التقويم اللازمة لتعلمه فردياً وجماعياً .
- ب- يصبح أكثر نشاطاً في تعلمهم ، فهم يشاركون في المناقشات وفقاً لحو التحدي .
- ج- يشترك في صنع القرار ، ويقوم بتوجيه نفسه .
- ولذا اختارت الباحثة هذا النموذج لما له أهمية في تدعيم تعلم التلاميذ وتحسين الذاكرة وعمليات التعلم ونمو المعارف ، كما يساعد على نمو لغة الحوار السليمة لديه وجعله نشطاً وينمي لديه الاتجاه الإيجابي نحو العلم ، ونحو المجتمع بمختلف قضايا ومشكلاته ، ويوضح الاستجابات التي تكشف عن معارف المتعلمين السابقة ومدي فهمهم للموضوع أو المفهوم ، ولهذا قد يكون مناسباً لتنمية المواطنة البيئية والتفكير الإيجابي لديهم .

المحور الثاني : المواطنة البيئية وأهمية تنميتها لدي التلاميذ :

تعد المواطنة البيئية أحد الركائز الاساسية في احداث تنمية سياسية واقتصادية واجتماعية داخل المجتمع ، وذلك لما تحمله من قيم تجعل الفرد قادرعلى فهم العلاقات والقوانين المنظمة للبيئة ، كذلك تحاشي الكثير من المشكلات البيئية قبل وقوعها والمشاركة الإيجابية والفعالة في كل ما يدور حوله من قضايا ومشكلات سواء داخل المجتمع أو خارجه.

وقد حددت أسماء على (2006، 41) المبادئ التي تسعى المواطنة البيئية إلى ترسيخها ، وهي:

- المشاركة بفاعلية في عمليات التوعية البيئية ، والمراقبة ، وصنع القرار البيئي ؛ بما يخدم أهداف التنمية المستدامة .
 - السعي إلى رفع مستوى الوعي بالقضايا البيئية ، وتداعياتها على مختلف الأصعدة الفردية والوطنية والعالمية .
 - ترشيد استخدام الموارد غير المتجددة ، وعدم تجاوز قدرة الموارد المتجددة على تجديد نفسها ؛ لكي لا تندر ، وتقني .
 - عدم تجاوز قدرة النظام البيئي على هضم المخلفات التي نقذفها فيه .
- مما سبق تري الباحثة أن الاهتمام بتنمية المواطنة البيئية تتم من خلال اكساب الأفراد احترام الذات واحترام الآخرين ، والعدالة والمساواة والتعاون والمشاركة المجتمعية .

1- خصائص المواطنة البيئية :

- أشار (2010) Dobson إلى ثلاث خصائص محددة للمواطنة البيئية ، وهي :
- أن الاستدامة البيئية لا يمكن أن تتحقق من خلال المصلحة الذاتية الفردية ، بل من خلال فهم البيئة كمورد مشترك ؛ إذ لا يمكن استبعاد أحد منها فعلياً، فهي مورد محدود ومتناقص .
 - أن المواطن البيئي يسعى إلى الحفاظ على سلامة الموارد المشتركة ؛ بسبب المنفعة العامة ، بدلاً من المنفعة الخاصة والفردية .
 - إدراك أن الإجراءات المتعلقة بالبيئة الخاصة يمكن أن يكون لها آثار تتعلق في البيئة العامة .

2- أبعاد المواطنة البيئية :

لقد تباينت الآراء حول هذه الأبعاد ، فقد حددها محمود محمد (2014) على النحو التالي :

- تحقيق العدالة البيئية .
- المشاركة في حل مشكلات البيئة .
- الاتجاه نحو التنمية المستدامة .

كما صنف عبد المسيح وآخرون (2018) الأبعاد إلي :

- المسؤولية الشخصية .
- العدالة البيئية .
- العمل الجماعي .

كما حددت سحر ماهر (2019) الأبعاد وتتمثل في :

- المفاهيم والقضايا البيئية .
- السلوك البيئي واتخاذ القرار .

ومن خلال العرض السابق للآراء المختلفة تم تحديد أبعاد المواطنة البيئية وهي : الوعي بالقضايا البيئية ونتائجها - المشاركة والمسؤولية تجاه البيئة - العدالة البيئية " الحقوق والواجبات " ، وفيما يلي تعريف دقيق لكل بعد من هذه الأبعاد وهي التي تم استخدامها في البحث الحالي :

- الوعي بالقضايا البيئية ونتائجها : وعي التلاميذ بالمشكلات البيئية والعمل على مواجهتها سواء فردي أو جماعي .
- المشاركة والمسؤولية تجاه البيئة : قدرة التلاميذ على اتخاذ القرارات لتحمل المسؤولية البيئية بما لديه من وعي في الاهتمام بالبيئة ؛ لحمايتها مما يهددها من أخطار ، وبما يكفل استمرارها لتحقيق التنمية المستدامة .
- العدالة البيئية : حق التلاميذ في التوزيع العادل للمخاطر والفوائد البيئية ، والمشاركة العادلة في صنع القرارات البيئية بغض النظر عن النوع أو الأصل أو الدين أو الوطن .

3- أهمية تنمية المواطنة البيئية لدى التلاميذ :

تشكل المواطنة البيئية محورا أساسيا في تنمية المجتمع ، فإدراك التلاميذ لقدراتهم على القيام بالمهام البيئية بمستويات مرغوب فيها ، تشكل أساسا لدافعيتهم للقيام بها ، وكذلك التغلب على الصعوبات التي تعترضهم

فقد أشار محمد أحمد (2016 ، 45) إلي أن للمواطنة البيئية أهمية تتمثل في :

- الإسهام الفعال في بناء المجتمع واتخاذ قرارات عقلانية في مواجهة مشكلات البيئة .
- القدرة على المشاركة في عمليات حل المشكلات ، والإسهام الذكي في حل قضايا المجتمع المحلي والعالمية .

• تزويد الناشئة بالمعرفة التي تمكنهم من المشاركة في لعب الأدوار علي مستوي المجتمع المحلي ، بالإضافة إلي تنمية مدركاتهم حول بعض القضايا العالمية مثل التأثيرات المرتبطة بتغيرات البيئة .

كما حدد خالد حامد وفضيلة عرابية (2021 ، 67) أهميتها : في بناء السلوك الإنساني المسؤول وترشيده نحو العناية بقضايا المجتمع بما فيها البيئة والمشاركة في مواجهة مشكلاتها خصوصاً في ما يتعلق بمسئولية حماية الموارد البيئية الطبيعية واستثمارها دون إلحاق الضرر بها أو استنزافها والمحافظة عليها من أجل إستفادة الأجيال القادمة منها ، وبالتالي ضمان إستمرارها .

مما سبق تري الباحثة أهمية تنمية المواطنة البيئية لدي تلاميذ الصف السادس الابتدائي ، تتمثل في:

- وعيهم بكيفية إستخدام الموارد الطبيعية والإلتزام بحماية البيئة .
- إكسابهم المهارات والمعلومات التي تساهم في الإصلاح البيئي من أجل التنمية المستدامة
- غرس مجموعة من القيم والمبادئ والمثل لديهم ، لتساعدهم في أن يكونوا صالحين وقادرين على المشاركة الفعالة والنشطة في كافة قضايا البيئة .
- إدراكهم إلي كونهم أعضاء نشطاء وسط المجتمع ، أي أن عليهم واجبات تجاه العالم كله مثلما لهم واجبات نحو وطنهم .

المحور الثالث : التفكير الإيجابي وتنمية مهاراته :

1- مفهوم التفكير الإيجابي :

الإيجابية هي التفكير بطريقة تفاؤلية والعمل على إيجاد الحلول البديلة لجميع المشكلات التي تواجه الأفراد وعدم التشاؤم ، فالتفكير الإيجابي يجعل الأمور أكثر تفاؤلاً .
لقد تعددت التعريفات التي تناولت التفكير الإيجابي ، نذكر منها ما يلي :
يعرفه (8 . 2017) Denise بأنه عملية معرفية تبعث على الأمل ، وتساعد في حل المشكلات ، وتسمح للفرد بالنظر إلي الأحداث السلبية ، والتفاؤل تجاه المستقبل .
كما تري مها صبري (2019 ، 101) أن التفكير الإيجابي عملية عقلية معرفية ذهنية تعتمد على مجموعة من الأنشطة التي تساعد على إنتاج أفكار إيجابية تجعل الفرد ذو نظرة إيجابية تؤدي إلي النجاح والتوقع الإيجابي للمستقبل والتحمل الأكثر للمسئولية .

أما درويش حسن (2021 ، 161) فينظر إليه على إنه التفكير المرن الذي يتصف صاحبه بفكر مستنير قادر على الحوار والمناقشة ، وعلى إبداء الرأي مع احترام الرأي الآخر والدخول في مناقشات وحوارات مفيدة بالنسبة له وللآخرين .

من خلال التعريفات السابقة يتضح أن التفكير الإيجابي :

- يعد تغيير الواقع نحو الأفضل .
- يساعد على توليد العديد من الأفكار والاستجابات المختلفة للموضوع .
- يتصف بالمرونة والتي ترتبط بعملية الإبداع .
- عملية وإجراء وليس غاية في حد ذاته ، فهو لا يعطي حلاً ، ولكن يعطي فرصاً لإيجاد الحلول .

2- أهمية التفكير الإيجابي :

وبشير كل من (2016 ، 3-5) Kelly ، تهاني عطية (2018 ، 511) ، مصطفى عبد الوهاب (2021 ، 446) إلي أهمية تنمية مهارات التفكير الإيجابي ، حيث أنه يتميز بمجموعة من المميزات ، منها :

- تزود التلاميذ بالأدوات التي يحتاجونها ليتمكنوا من التعامل بفاعلية مع المعلومات والمتغيرات التي ستواجههم في المستقبل .
- يعد الإنسان إعداداً صالحاً لمواجهة ظروف الحياة العملية ، التي تتشايك فيها المصالح .
- يعزز بيئة العمل بالانفتاح والصدق والثقة .
- التغيير الإيجابي البناء الذي يجريه الفرد داخل نفسه ، فيكون له الأثر النافع في شخصيته وكافة الأنشطة .
- يساعد التلميذ على التكيف على نحو أفضل مع الموقف ، ويزيد من قدرته على حل المشكك الحياتية التي تواجهه .
- يشعر التلميذ بالتفاؤل نتيجة لتوقع النتائج الإيجابية في مختلف المواقف والأحداث ، وبالتالي يزيد من مستوي الطموح الأكاديمي لديه .
- تشجيع التلميذ على إقرار طريقة تفكيره ، فإذا اختار أن يفكر بطريقة إيجابية ، فإنه يستطيع أن يزل الكثير من المشاعر غير المرغوب بها .
- يرتبط الاتجاه العقلي الإيجابي ارتباطاً وثيقاً بنجاح التلميذ في كل من مجالات الحياة .

مما سبق تري الباحثة ضرورة الاهتمام بتنمية التفكير الإيجابي لدى التلاميذ حيث يساعدهم علي إزالة المشاعر السلبية التي ربما تعيقهم عن تحقيق أهدافهم ، كذلك يمنحهم نظرة إيجابية متوازنة للحياة ، كما يحسن مستوياتهم الفكرية ، وأخيراً يساعدهم على اختيار الأفضل للوصول لأهدافهم .

3- مهارات التفكير الإيجابي :

لقد تباينت الآراء حول هذه المهارات ، فقد حددتها حنان مصطفى (2019) :

- حديث الذات الإيجابي
 - التخيل
 - التوقع الإيجابي
 - حل المشكلات الحياتية .
- كما صنف عبد الله إبراهيم (2020) المهارات إلي :
- الميل إلي التفاؤل والتوقع الإيجابي .
 - ضبط الإنفعالات والتحكم في العمليات العقلية العليا .
 - تقبل المسؤولية الشخصية .
 - ملاحظة الأفكار واستبعاد السلبي منها .
 - التركيز على الجانب الإيجابي للموضوع .
 - التمييز بين الأهداف الواقعية وغير الواقعية .
 - الرغبة في المجازفة الإيجابية .

وأخيراً حددها مصطفى عبد الوهاب (2021) حيث تتمثل في :

- حب التعلم والتفتح المعرفي .
- التوقعات الإيجابية والتفاؤل .
- حل المشكلات .
- المسؤولية الشخصية .

ومن خلال العرض السابق للآراء المختلفة تم تحديد مهارات التفكير الإيجابي وهي : الوعي الإيجابي - التقبل الإيجابي - التوقعات الإيجابية - الضبط الإنفعالي ، وتتضمن كل مهارة مجموعة من المهارات الفرعية المدرجة تحتها ، وهي التي تم استخدامها في البحث الحالي .

ثالثاً : إجراءات البحث التجريبية :

تمثلت إجراءات البحث فيما يلي :

أولاً : إعداد قائمة بأبعاد المواطنة البيئية التي يمكن تضمينها بمنهج الدراسات الاجتماعية للصف السادس الابتدائي وذلك كما يلي :

1- تحديد الهدف من بناء القائمة :

تحديد أبعاد المواطنة البيئية الرئيسية وبنودها الفرعية ، التي يمكن تضمينها بمنهج الدراسات الاجتماعية للصف السادس الابتدائي .

2- تحديد مصادر اشتقاق القائمة :

وقد تم اشتقاق تلك القائمة في صورتها الأولى من خلال المراجعة النظرية للأدبيات التربوية والدراسات السابقة المتعلقة بالمواطنة البيئية ومنها : محمود محمد (2014) ، عبد المسيح سمعان وآخرون (2018) ، سحر ماهر (2019) ، خالد حامد ، فضيلة عرايبي (2021) ، أمكن تحديد قائمة بأبعاد المواطنة البيئية .

3- ضبط القائمة الأولية والتوصل إلي النهائية :

تم عرض القائمة الأولية على مجموعة من المحكمين (ملحق 1) ، وذلك بهدف التحقق من: مدي أهمية أبعاد المواطنة البيئية الواردة بالقائمة الأولية ، ومدي مناسبة البنود الفرعية مع الأبعاد الرئيسية ، ومدي مناسبة الأبعاد وبنودها لتلاميذ الصف السادس الابتدائي ، وإمكانية حذف أو إضافة أي من أبعاد أو بنود للقائمة ، وقد أبدى السادة المحكمون آرائهم ، وكان هناك اتفاق كبير بين السادة المحكمين على القائمة ، وأشار بعضهم إلي تعديلات على صياغة بعض البنود ، وتم تعديلها وبذلك تم التوصل إلي الصورة النهائية لقائمة أبعاد المواطنة البيئية والتي تكونت من ثلاثة أبعاد رئيسية وهي الوعي بالقضايا البيئية ونتائجها - المشاركة والمسئولية الشخصية تجاه البيئة - العدالة البيئية " الحقوق والواجبات " واندراج تحتها عدداً من البنود الفرعية المناسبة لكل بند (ملحق 2) .

ثانياً : إعداد قائمة بمهارات التفكير الإيجابي :

اهتم البحث الحالي بتنمية بعض مهارات التفكير الإيجابي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي - ، مما استلزم إعداد قائمة بهذه المهارات ، وقد مر ذلك بالخطوات التالية:

أ- تحديد الهدف من القائمة :

تحديد مهارات التفكير الإيجابي اللازمة لدي تلاميذ الصف السادس الابتدائي .

ب- مصادر اشتقاق القائمة :

وقد تم اشتقاق تلك القائمة في صورتها الأولى من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت التفكير الإيجابي ومهاراته ، ومنها دراسة كل من حنان مصطفى (2019) ، عبد الله إبراهيم (2020) ، مصطفى عبد الوهاب (2021) ، درويش حسن (2021) .

ج- إعداد قائمة مبدئية لمهارات التفكير الإيجابي :

تم القيام بإعداد قائمة مبدئية ، وقد اشتملت القائمة المبدئية على أربع مهارات رئيسية يندرج تحت كل منها مهاراتها الفرعية .

د- عرض القائمة المبدئية لمهارات التفكير الإيجابي على مجموعة من السادة المحكمين:

تم عرض القائمة المبدئية والمهارات الفرعية المندرجة تحت كل منها على مجموعة من السادة المحكمين (ملحق 1) ، في تخصص المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية وعلم النفس ، بهدف ضبط القائمة وذلك ؛ لإبداء آرائهم وملاحظاتهم حولها .
و- وفي ضوء آراء السادة مجموعة المحكمين تم إعداد القائمة النهائية لمهارات التفكير الإيجابي اللازمة لدي تلاميذ الصف السادس الابتدائي (ملحق 3) ، وقد اشتملت القائمة على عدد من المهارات الرئيسية، يندرج تحت كل منها عدد من المهارات الفرعية، كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (1)

المهارات الرئيسية وعدد من المهارات الفرعية التي تتضمنها القائمة النهائية لمهارات

التفكير الإيجابي اللازمة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي

م	مهارات التفكير الإيجابي الرئيسية	عدد مهارات الفرعية
1	الوعي الإيجابي	9
2	التقبل الإيجابي (المرونة الفكرية)	6
3	التوقعات الإيجابية	4
4	الضبط الإنفعالي	4
	الإجمالي	23

ثالثاً : إعداد الوحدة المقترحة " المواطنة البيئية في ضوء خطة مصر للتنمية المستدامة 2030 " :

1- تحديد فلسفة الوحدة المقترحة ، وأسس بنائها :

أ - تم بناء الوحدة المقترحة القائمة على التعلم السريع وإعدادها في ضوء الصورة النهائية لمقياس المواطنة البيئية واختبار التفكير الإيجابي .

ب - روعيت في تصميم الوحدة مجموعة من الأسس التربوية والنفسية والمعرفية ، منها :-

- تضمين المحتوى نشاطات متنوعة تتناسب مع حاجات التلاميذ .
- مراعاة إيجابية التلاميذ ونشاطهم ، لأنهم محور العملية التعليمية .
- مراعاة تنوع الأساليب ، والأنشطة التعليمية التي تحتوى عليها الوحدة ، بحيث تخاطب أكثر من حاسة لدى التلاميذ .
- مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ .
- الاهتمام بالخبرات التربوية السابقة واللاحقة .
- الاهتمام بأساليب التعزيز .
- تهيئة البيئة المناسبة للتعلم .
- تنظيم محتوى الوحدة بشكل تربوي سليم .
- تقويم الوحدة بأساليب التقويم المناسبة .

2- مكونات بناء الوحدة :

أ - أهداف الوحدة : تم وضع مجموعة من الأهداف العامة وفقاً لمقياس المواطنة البيئية واختبار التفكير الإيجابي .

ب-محتوى الوحدة : روعي عند اختيار محتوى دروس الوحدة ملاءمتها كلاً من : أهداف الوحدة و قائمة ابعاد المواطنة البيئية ، واختبار مهارات التفكير الإيجابي التي تم إعدادهما ، والرجوع إلي الكتابات النظرية والبحوث والدراسات السابقة ومناسبتها لخصائص واحتياجات التلاميذ ، وقد جاءت الوحدة المقترحة لتشمل الدروس كما هو موضح بالجدول (2) التالي :

جدول (2) الوحدة المقترحة ودروسها المقترحة

الوحدة	الدروس المقترحة
المواطنة البيئية في ضوء خطة مصر للتنمية المستدامة 2030	المواطنة البيئية (أهداف - أسس)
	التنمية البيئية المستدامة
	العدالة البيئية
	تعزيز التوعية لحماية البيئة

ج - المصادر التعليمية بالوحدة المقترحة : تم تحديدها بما يناسب الأهداف والمحتوي وخصائص التلاميذ وتمثلت في : جهاز كمبيوتر - جهاز الداتا شو Datashow - صور ورسوم تعليمية - فيديوهات تعليمية - أشكال التخطيطية - خرائط جغرافية - رسوم بيانية .

د- الأنشطة التعليمية المستخدمة في الوحدة المقترحة : تم استخدام مجموعة من الأنشطة المتنوعة منها : العمل التعاوني في تنفيذ المهام المتضمنة بكتاب التلميذ المقدم إليهم - رسم الأشكال التوضيحية - زيارة المكتبة المدرسية - تصميم جداول مقارنة - كتابة تقارير - إعداد خرائط ذهنية - تنفيذ أنشطة في البيئة المحلية .

هـ- أساليب التقويم : تم استخدام الأساليب التالية حسب طبيعة الدروس وهي :

- التقويم التمهيدى : وذلك من أجل معرفة ما لدي التلاميذ من معلومات سابقة عما يتم تدريسه لهم .

- التقويم المرحلي : يتم خلال فترة تنفيذ الوحدة ، والذي تمثلت أدواته في تقديم المعلم لبعض الأسئلة الشفوية والتغذية الراجعة للتلاميذ ، كذلك الملاحظة المستمرة من قبل المعلم لأداءات وسلوكيات التلاميذ في مواقف التعلم وتقديم التدعيم الفوري مباشرة في ضوء هذه الملاحظات .

- التقويم النهائي : واشتمل على الاسئلة التي تعرض على التلاميذ عقب كل درس .

و - الصورة الأولية (لكتاب التلميذ) : وقد تضمن الكتيب ما يلي:

- مقدمة : تتضمن التعريف بالكتاب ، والهدف من استخدامه ، وتعريف التلاميذ بالنموذج المستخدم .

- الاطار العام لمحتوى الكتاب : وقد تضمن كل درس ما يلي:

- الأهداف الإجرائية: روعي فيها أن تكون واضحة وقابلة للقياس.

- عرض محتوى الدرس باستخدام التعلم السريع .

ز- الصورة الأولية (لدليل المعلم) :

- مقدمة: وتم من خلالها تعريف المعلم بالهدف العام من الدليل، وهو الاسترشاد به في تدريس دروس الوحدة وفقاً لنموذج التعلم السريع والمتضمنة في كتيب التلميذ .
- خطوات تنفيذ التدريس باستخدام نموذج التعلم السريع .
- دور المعلم في هذا النموذج .
- إجراءات تدريس دروس الوحدة وفقاً للنموذج .
- الخطة الزمنية لتدريس دروس الوحدة .
- دروس الوحدة مجال البحث والإجراءات التفصيلية لتدريسها باستخدام التعلم السريع ، وقد تضمن كل درس ما يلي:
- الأهداف الإجرائية: تم صياغة أهداف كل درس بطريقة سلوكية لتوضيحها للمعلم.
- الوسائل والأنشطة التعليمية: التي تستخدم في التدريس بما يحقق الأهداف، كما روعي فيها مناسبتها للدرس ومستوى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.
- خطة السير في الدرس .

ط- ضبط الوحدة والتوصل إلي صورتها النهائية :

- بعد الانتهاء من الصورة الأولية للوحدة ، تم عرضها على مجموعة من السادة المحكمين ، وبناء على آرائهم تم إجراء التعديلات المطلوبة ، وبذلك أصبحت صالحة للتطبيق .
- وقد تم التحقق أيضاً من مناسبة الكتاب والدليل للتطبيق على تلاميذ الصف السادس الابتدائي من خلال إجراء التجربة الاستطلاعية.

ي- التجربة الاستطلاعية:

- تم إجراء تجربة استطلاعية للوحدة على مجموعة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدرسة الزهراء بسفاجا ، وكان عددهم (30) تلميذ ، وقد بدأت التجربة الاستطلاعية يوم الأربعاء 10 / 11 / 2021 م وانتهت يوم الخميس 18 / 11 / 2021 م ، وفي ضوء آراء السادة المحكمين والتجربة الاستطلاعية التي أجريت على التلاميذ ، تم التوصل إلى الصورة النهائية لدليل المعلم (ملحق 5) ، وكتاب التلميذ (ملحق 4) بصورة تجعلهم في حالة صالحة للتطبيق على مجموعة البحث الأساسية.

ثالثاً : إعداد أدوات القياس : تم إعداد أدوات القياس وهما مقياس المواطنة البيئية واختبار التفكير الإيجابي ، ويمكن توضيح ذلك كما يلي :

1- مقياس المواطنة البيئية :

أ- تحديد الهدف من المقياس : قياس المواطنة البيئية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي .

ب- تحديد أبعاد المقياس : تم تحديد أبعاد المقياس في ضوء الإطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت مقياس المواطنة البيئية ، أبعاد المقياس هي : (الوعي بالقضايا البيئية - المشاركة والمسئولية الشخصية تجاه البيئة - العدالة البيئية) .

ت- صياغة مفردات المقياس : تم صياغة (40 عبارة) بصورة مبدئية ، وتم وضع ثلاث استجابات أمام كل عبارة (دائماً - أحياناً - أبداً) وعلى التلميذ أن يقوم باختيار الإستجابة التي يراها سليمة من وجهة نظره ، وتمت صياغة تعليمات للمقياس لكي يسترشد بها التلميذ عند الإجابة عن عبارات المقياس .

ث- ضبط المقياس :

تم تطبيق المقياس استطلاعياً على مجموعة مكونة من (30) تلميذاً من تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدرسة الزهراء بسفاجا بهدف :

- حساب صدق المقياس : تم حساب صدق المقياس بالطرق الآتية :
- صدق المحكمين : للتحقق من صدق المقياس تم عرضه على مجموعة من السادة المحكمين ، وذلك لتحديد ما يرونه من تعديلات أو مقترحات ، وقد تم إجراء التعديلات اللازمة في ضوء آراء السادة المحكمين ، وتم استبعاد البنود غير المناسبة وعددها (5) بنود .
- الصدق التكويني : صدق الإتساق الداخلي : وتم حساب الصدق التكويني للمقياس من خلال حساب قيمة معامل الإتساق الداخلي بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس .

جدول (3)

معامل الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية للمقياس

م	أبعاد مقياس المواطنة البيئية	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
1	الوعي بالقضايا البيئية	**0.84
2	المشاركة والمسئولية الشخصية تجاه البيئة	**0.83
3	العدالة البيئية	**0.88

العلاقة (***) تدل على أن البعد دال عند مستوى **0.01** ويتضح من الجدول السابق أنه قد تراوحت معاملات إتساق أبعاد التفكير السابق مع الدرجة الكلية لمقياس التفكير السابق ما بين (**0.84 ، 0.88**) وجميعها معاملات ارتباط دالة احصائياً عند مستوى (**0.01**) وهي معاملات مرتفعة ، أي أن المقياس يتصف بإتساق داخلي جيد ، وهذا يدل على صدق المقياس.

- **حساب ثبات المقياس** : تم حساب ثبات البطاقة باستخدام نسبة الاتفاق من خلال تطبيق معادلة Cooper ، وتم حساب معامل ثبات البطاقة وبلغت نسبته **0.83**، وذلك يدل على أن المقياس له درجة ثبات مناسبة .

ز- **زمن المقياس** : تم حساب زمن المقياس من خلال حساب المتوسط الحسابي للزمن الذي استغرقه كل تلميذ على حده في الإجابة على مفردات المقياس ككل ، ولهذا كان زمن المقياس (70) دقيقة .

ح- **تصحيح المقياس** : تم تصميم المقياس وفق أسلوب التصميم الثلاثي ، حيث تضمن المقياس عدداً من العبارات أمام كل عبارة ثلاث استجابات (دائماً - أحياناً - أبداً) ، وعلى التلميذ أن يختار استجابة واحدة فقط لكل عبارة ، وتم تحديد الدرجات (1، 2، 3) ، وذلك وفق الاستجابات الثلاثة على الترتيب .

ط - **الصورة النهائية للمقياس** : تكون المقياس في صورته النهائية بعد حذف البنود الخمسة وفق آراء السادة المحكمين من (40) بند ، ملحق (6)

جدول (4)

أبعاد مقياس المواطنة البيئية ، والعبارات المتضمنة في كل منها

م	أبعاد مقياس المواطنة البيئية	أرقام العبارات	عدد العبارات
1	الوعي بالفضايا البيئية	1 - 6 - 7 - 17 - 18 - 19 - 20 - 21 - 27 - 28 - 29	11
2	المشاركة والمسئولية الشخصية تجاه البيئة	2 - 4 - 8 - 9 - 10 - 14 - 15 - 16 - 30 - 31 - 32 - 38 - 40 .	13
3	العدالة البيئية	3 - 5 - 11 - 1 - 13 - 22 - 24 - 25 - 16 - 33 - 34 - 35 - 36 - 37 - 39	16
40	مجموع عدد عبارات المقياس		

2- إعداد اختبار مهارات التفكير الإيجابي :

أ- تحديد الهدف من الاختبار :- قياس مستوى أداء تلاميذ الصف السادس الابتدائي لمهارات التفكير الإيجابي .

ب- وصف الاختبار ونوعه : تم صياغة مفردات الاختبار في ضوء المهارات السابقة كأساس لبناء الاختبار .

ج) تصنيف مفردات الاختبار : تم تصنيف مفردات الاختبار لتشمل المهارات الرئيسية وما يندرج تحتها من مهارات فرعية ، وقد بلغ عدد الأسئلة ثلاث وعشرون سؤالاً، والجدول التالي يوضح تصنيف اختبار مهارات التفكير الإيجابي.

جدول (5)

يبين تصنيف مفردات اختبار مهارات التفكير الإيجابي

م	مهارات التفكير الإيجابي	أرقام المفردات القياسية	عددتها
1	الوعي الإيجابي	1 - 2 - 7 - 8 - 13 - 14 - 18 - 19 - 23	9
2	التقبل الإيجابي (المرونة الفكرية)	3 - 12 - 15 - 17 - 20 - 22	6
3	التوقعات الإيجابية	4 - 5 - 6 - 21	4
4	الضبط الإنفعالي	9 - 10 - 11 - 16	4
المجموع الكلي 23			

د- ضبط الاختبار إحصائياً : تم عرض الاختبار علي مجموعة من السادة المحكمين بهدف التعرف علي آرائهم ، وأجريت التعديلات التي اشار إليها المحكمين ، كما تم تطبيق الاختبار على نفس المجموعة التي تم تطبيق كتاب الطالب ودليل المعلم عليهم، وذلك في يوم الاربعاء الموافق 10 /11/ 2021 م ، وقد أتاحت لهم الفرصة لقراءة تعليمات الاختبار وإبداء ما يرونهم من استفسارات، وقد تم رصد الدرجات تمهيداً لتحقيق أهداف التجربة الاستطلاعية للاختبار، وذلك على النحو التالي:

- حساب معاملات السهولة والصعوبة لأسئلة الاختبار : وقد تراوحت معاملات السهولة والصعوبة ما بين {0,20، 0,80} ، وتعد هذه المعاملات مناسبة لمعاملات السهولة والصعوبة.

- حساب ثبات الاختبار : تم حساب ثبات الاختبار باستخدام طريقة التجزئة النصفية حيث وجد أن معامل ثبات الاختبار 0.84 ، وذلك يدل على أن الاختبار له درجة ثبات مناسبة .

- حساب معامل صدق الاختبار:

- صدق المحكمين : للتحقق من صدق الاختبار تم عرضه على مجموعة من السادة المحكمين ، وذلك لتحديد ما يرونه من تعديلات أو مقترحات ، وقد تم إجراء التعديلات اللازمة في ضوء آراء السادة المحكمين .

- الصدق التكويني للاختبار : صدق الاتساق الداخلي : من خلال حساب قيمة معامل الارتباط بين درجة كل مهارة والدرجة الكلية للاختبار كما في جدول (6) .

جدول (6)

يوضح معامل الارتباط بين درجة المهارة والدرجة الكلية للاختبار

م	مهارات التفكير الإيجابي	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
1	الوعي الإيجابي	**0.83
2	التقبل الإيجابي (المرونة الفكرية)	**0.81
3	التوقعات الإيجابية	**0.78
	الضبط الإنفعالي	**0.80

العلاقة (**) تدل على أن المهارة دال عند مستوى 0.01

ويتضح من الجدول السابق أنه قد تراوحت معاملات الارتباط بين مهارات التفكير الإيجابي والدرجة الكلية للاختبار ما بين (0.78 ، 0.83) ، وهي معاملات ارتباط دالة

احصائياً عند مستوى (0.01) وهى معاملات مرتفعة ، أى أن الاختبار يتصف بإتساق داخلى جيد ، وهذا يدل على صدق الاختبار .

- **زمن الاختبار :** تم حساب زمن الاختبار من خلال حساب المتوسط الحسابى للزمن الذى استغرقه كل طالب على حده فى الإجابة على أسئلة الاختبار ككل، ثم حساب المتوسط لهذه الأزمنة ، وتم حساب الزمن اللازم لتطبيق الاختبار وقد بلغ (70) دقيقة ، بخلاف خمس دقائق للوقت المخصص لإلقاء تعليمات الاختبار ، وبهذا أصبح الاختبار جاهزاً لتطبيقه على مجموعة البحث. (ملحق 7)
- **تصحيح الاختبار:** قدر لكل مهارة أربع درجات من درجات الاختبار الكلى الذى تكون من ثلاث وعشرين سؤالاً، وزعت المهارات على الأسئلة ، بحيث تصبح الدرجة الكلية للاختبار (92) درجة .

رابعاً : خطوات البحث التجريبية :

((أ)) **اختيار عينة البحث :** اختيرت عينة البحث على فصل (2/6) وعددها (35) تلميذ من مدرسة اسامة بن زيد الابتدائية بسفاجا ، بعد استبعاد التلاميذ الراسبون ، والغائبين أثناء تطبيق أدوات البحث .

((ب)) **التطبيق القبلي لأدوات القياس على مجموعة البحث :-**

تم تطبيق أدوات القياس (مقياس المواطنة البيئية - اختبار التفكير الإيجابي) على مجموعة البحث قبل تدريس الوحدة المقترحة ، وقد تم تعريف مجموعة البحث بأداتي القياس والهدف منهما ، وذلك يوم الأحد الموافق 21 / 11 / 2021م.

((ج)) **تطبيق الوحدة القائمة على التعلم السريع على مجموعة البحث :**

لتدريس الوحدة تم الاجتماع بالتلاميذ (مجموعة البحث) قبل البدء فى التدريس ، وتم شرح لهم أهمية التعلم السريع .

((د)) **التطبيق البعدي لأدوات القياس على عينة البحث :**

تم تطبيق أدوات القياس على مجموعة البحث فى الأسبوع التالى لنهاية دراسة الوحدة ، وذلك يوم الاثنين الموافق 27 / 12 / 2021 م ، وفى ظروف مشابهة للظروف التى تم فيها تطبيق أدوات القياس قبلياً .

خامساً : عرض النتائج وتحليلها وتفسيرها :

نتائج البحث المتعلقة بالسؤال الأول والفرض الأول :

نص السؤال الأول علي : ما فاعلية توظيف التعلم السريع بوحدة مقترحة في الدراسات الاجتماعية لتنمية المواطنة البيئية لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية ؟ ونص الفرض الأول علي : توجد فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التلاميذ (مجموعة البحث) في التطبيقين القبلي والبعدي على مقياس المواطنة البيئية لصالح التطبيق البعدي .

((أ)) مقارنة متوسطات درجات مجموعة البحث في التطبيقين " القبلي - البعدي " لمقياس المواطنة البيئية، في كل بعد والمقياس ككل :

جدول (7) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة " ت " ومستوى الدلالة في التطبيقين "

القبلي - البعدي " في كل بعد وللمقياس ككل لمجموعة البحث .

البعد	التطبيق	(ن)	(م)	(ع)	قيمة " ت " المحسوبة	الدالة الإحصائية	حجم التأثير
الأول	القبلي	30	6,57	2,21	11,46	دالة عند 0.01	0,83
	البعدي	30	11,97	1,54			
الثاني	القبلي	30	2,03	1,63	15,40	دالة عند 0.01	0,77
	البعدي	30	7,28	1,28			
الثالث	القبلي	30	9,63	3,11	11,58	دالة عند 0.01	0,70
	البعدي	30	17,20	1,77			
المقياس ككل	قبلي	30	26,87	4,55	40,11	دالة عند 0.01	0,90
	بعدي	30	57,03	2,82			

يتضح من الجدول (7) أن هناك فروقاً دالة إحصائية بين متوسطات درجات مجموعة البحث في التطبيقين " القبلي - البعدي " في كل بعد على حده والمقياس ككل ، لمجموعة البحث ، وعند مستوى 0.01 ، وذلك لصالح التطبيق البعدي ، كما يتضح أن حجم التأثير يتراوح بين (0,70 ، 0,90) وهي قيمة كبيرة ، وهذا يدل على فاعلية الوحدة المقترحة القائمة على التعلم السريع في تنمية المواطنة البيئية لدى (مجموعة البحث) .

نتائج البحث المتعلقة بالسؤال الثاني والفرض الثاني :

نص السؤال الثاني علي : ما فاعلية توظيف التعلم السريع بوحدة مقترحة في الدراسات الاجتماعية لتنمية التفكير الايجابي لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية ؟ ونص الفرض الثاني علي : توجد فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التلاميذ (مجموعة البحث) في التطبيقين القبلي والبعدي على اختبار التفكير الإيجابي لصالح التطبيق البعدي .

(أ) مقارنة متوسطات درجات مجموعة البحث في التطبيقين " القبلي - البعدي " في كل مهارة على حده وللاختبار ككل :

جدول (8) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة " ت " ومستوى الدلالة في التطبيقين " القبلي - البعدي " في كل مهارة على حده وللاختبار ككل .

المهارات	التطبيق	(ن)	(م)	(ع)	قيمة " ت "	الدالة الإحصائية	حجم التأثير
المهارة الأولى	القبلي	30	9,13	1,78	29,70	دالة عند 0.01	0,80
	البعدي	30	21,13	1,81			
المهارة الثانية	القبلي	30	5,33	1,35	19,46	دالة عند 0.01	0,75
	البعدي	30	11,17	1,23			
المهارة الثالثة	القبلي	30	9,83	1,80	8,60	دالة عند 0.01	0,86
	البعدي	30	14,33	2,57			
المهارة الرابعة	القبلي	30	2,77	2,11	10,45	دالة عند 0.01	0,65
	البعدي	30	7,33	1,12			
الاختبار ككل	القبلي	30	16,93	2,86	28,86	دالة عند 0.01	0,87
	البعدي	30	33,47	2,46			

ويتضح من الجدول (8) أن هناك فروقاً دالة إحصائية بين متوسطات درجات مجموعة البحث في التطبيقين " القبلي - البعدي " في كل مهارة على حده وللاختبار ككل عند مستوى 0.01 ، وذلك لصالح التطبيق البعدي ، كما يتضح أن حجم التأثير يتراوح بين (0,65 ، 0,87) وهي قيمة كبيرة ، وهذا يدل على فاعلية الوحدة المقترحة في تنمية مهارات التفكير الإيجابي لدى (مجموعة البحث).

تفسير نتائج البحث:

❖ أشارت نتائج البحث إلى وجود فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين متوسطات درجات مجموعة البحث على مقياس المواطنة البيئية في التطبيقين " القبلي - البعدي " لصالح التطبيق البعدي ، وتتفق هذه النتائج مع دراسة كل من إبراهيم عبد الفتاح (2020) ، داليا فوزي (2020) في تأكيدها على فاعلية استخدام التعلم السريع في تدريس الدراسات الاجتماعية ، كذلك دراسة محمد علام (2018) في تأكيدها على فاعليته في المرحلة الابتدائية ، وترجع الباحثة ذلك إلى محتوى الوحدة المقترحة القائمة على التعلم السريع حيث اتسمت بمجموعة من المميزات من أهمها :-

- تميز محتوى دروس الوحدة المقترحة بالشمولية والتسلسل وتدعيمه بأمثلة حياتية من واقع التلاميذ تتعلق بالمواطنة البيئية ، جعل التلاميذ يقبلون علي التعلم بفاعلية .
- ساعد توظيف التعلم السريع في جعل التلاميذ يعبرون عن وجهة نظرهم وإبداء آرائهم ، واقتراح آليات لتحقيق المواطنة البيئية .
- اعتمد عرض المادة التعليمية على مصادر تعلم متعددة ومتنوعة مثل: (النصوص ، الصور ، الأصوات ، لقطات الفيديو ، العروض التقديمية) ، مما يساعد التلاميذ علي تنمية المواطنة البيئية لديهم .
- توفير بيئة تفاعلية من خلال دمج التلاميذ بصورة هادفة في الأنشطة التعليمية عبر التفاعل مع الآخرين وعبر مهام دراسية مجدية.
- التغذية الراجعة التي حصل عليها التلاميذ بعد أداء الأنشطة كان له الأثر الإيجابي في تصحيح معارفهم وثبيتها مما زاد من تنمية المواطنة البيئية لديهم .
- تقوم الوحدة المقترحة القائمة على التعلم السريع على ربط الجوانب التربوية بمحتوى مادة الدراسات الاجتماعية الذي يتم تدريسه ، مما يزيد من فهم التلميذ للمادة ، وتحسين معتقداته عن تدريس المادة .
- ساعد التعلم السريع في توفير مناخ محفز للتلاميذ بالإضافة إلي الأنشطة التي أعدتها الباحثة والتي تحتوي على أسئلة مفتوحة النهايات .

- مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ، وذلك بتقديم المعلومات في أشكال متنوعة تناسب قدرات التلاميذ من حيث تقديمها في صورة لفظية مكتوبة أو مسموعة، أو تقديمها في صور ورسوم ثابتة أو متحركة.
- تصميم الأنشطة التعليمية بشكل يسهم في تنمية المواطنة البيئية لدى التلاميذ .
- كما تتفق نتائج هذا البحث مع الدراسات التي تناولت أهمية تنمية المواطنة البيئية في المراحل الدراسية بصفة عامة مثل دراسة إنجي صلاح (2011) ، محمود محمد (2014) ، عبد المسيح سمعان وآخرون (2018) ، والمرحلة الابتدائية بصفة خاصة مثل دراسة عائشة إبراهيم (2018) ، سحر ماهر (2019)
- ❖ أشارت نتائج البحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين متوسطات درجات مجموعة البحث لاختبار مهارات التفكير الإيجابي في التطبيقين " القبلي - البعدي " لصالح التطبيق البعدي ، وتتفق هذه النتائج مع الدراسات السابقة التي تناولت أهمية التعلم السريع في تنمية مهارات التفكير بصفة عامة مثل على محمد (2016) ، إيمان لطفي (2021) ، والتفكير الإيجابي بصفة خاصة مثل دراسة علاء عبد الله (2020) ، وترجع الباحثة ذلك إلى أن التعلم السريع يتميز بمجموعة من المميزات من أهمها :-
- يؤكد على دور المتعلم ونشاطه وتفاعله الإيجابي في العملية التعليمية ، إذ إن يقوم علي فكرة التفاعل المستمر بين المعلم والتلاميذ ، وبين التلاميذ أنفسهم .
- الاعتماد على نشاط التلاميذ ، حيث تساعد على إيجاد بيئة تعليمية تساعد على إقبال المتعلم على التعلم والرغبة فيه، مما يزيد من دافعيته للتعلم، والسرعة في تحقيق الأهداف.
- ساعدت مرحلة العرض جعلت التلاميذ يقارنوا بين المعلومات الموجودة في بنيتهم المعرفية وبين المعرفة الجديدة وإدراك العلاقات مما ساهم في تحسين تفكيرهم الإيجابي .
- أما مرحلة التعلم على تنشيط المعرفة السابقة للتلاميذ ، وذلك من خلال تقديم أنشطة تثير التناقض المعرفي لديهم .
- مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ .

- كما ساعدت مرحلة الأداء على تقويم أداء التلاميذ للتعرف على مدى تطبيق الموضوعات التي تم دراستها في أمثلة جديدة .
- ساهمت بيئة التعلم داخل النموذج على إدراك المعلومات وتصنيفها واستيعابها مما أدى إلى تحسين تفكيرهم الإيجابي .
- تنفيذ الدروس المقترحة من خلال استخدام أجهزة العروض التقديمية ، والصور ، والفيديوهات التعليمية ، والقراءات الإثرائية ، والخرائط الذهنية .
- يوفر هذا النموذج بيئة تفاعلية من خلال دمج التلاميذ بصورة هادفة في الأنشطة التعليمية عبر التفاعل مع الآخرين وعبر مهام دراسية مجدية ، ساهم بدور كبير في تنمية التفكير الإيجابي .

كما تتفق نتائج هذا البحث مع دراسة باسم صبري (2018) ، تهاني عطية (2018) ، مها صبري (2019) ، في تأكيدها على أهمية تنمية التفكير الإيجابي في الدراسات الإجتماعية ، وكذلك دراسة مصطفى عبد الوهاب (2021) في تأكيدها على أهمية تنمية مهارات التفكير الإيجابي في المرحلة الابتدائية .

ثالثاً: التوصيات والبحوث المقترحة:

توصيات البحث:

- في ضوء إجراءات ونتائج البحث يمكن صياغة بعض التوصيات المتصلة بموضوع البحث وأهمها ما يلي :-
- استخدام التعلم السريع في تدريس الدراسات الاجتماعية لجميع الصفوف الدراسية بمراحل التعليم المختلفة .
- توفير مناخ تعليمي تكون فيه بيئة التعلم آمنة وثرية وجذابة وخالية من التهديد والتوتر وملئمة بالتحديات المتنوعة والمناسبة لعمر مستويات التلاميذ ، فهي تجعل تعلم الدراسات الاجتماعية عملية ممتعة ومسلية .
- الاهتمام بتضمين موضوعات المواطنة البيئية في تخطيط مناهج الجغرافيا في جميع المراحل التعليمية .
- إضافة مقرر المواطنة البيئية لدي لائحة برنامج الجغرافيا بكليات التربية .
- ضرورة الاهتمام بتدريب التلاميذ على ممارسة السلوكيات الصحية ، بما يمكنهم من الحفاظ على البيئة .

- ضرورة إعداد وتدريب معلمي الدراسات الاجتماعية قبل وأثناء الخدمة على استخدام طرق التدريس الحديثة مثل التعلم السريع نظراً لفعاليتها في التدريس .

البحوث المقترحة:

- في ضوء مشكلة وإجراءات ونتائج البحث التي تم التوصل إليها فإن هناك بعض المشكلات ومجالات البحث التي تحتاج إلى توجيه اهتمام الباحثين والدارسين نحوها ، ومنها ما يلي :
- فاعلية تدريس وحدة مقترحة في الدراسات الاجتماعية باستخدام مدخل القضايا المعاصرة لتنمية المواطنة البيئية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .
 - فاعلية التعلم السريع في تصويب مفاهيم المواطنة البيئية البديلة وتنمية المهارات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية .
 - فاعلية تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية في ضوء أبعاد المواطنة البيئية .
 - فاعلية وحدة مقترحة في المواطنة البيئية لتنمية الوعي البيئي والتفكير الإيجابي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .
 - أثر التعلم السريع في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية أساليب التفكير المختلفة لدى تلاميذ مختلف المراحل التعليمية .

المراجع:

- إبراهيم عبد الفتاح إبراهيم (2020) . فعالية نموذج تدريسي مقترح في التاريخ قائم على التعلم السريع لتنمية المهارات الإجتماعية والتنظيم الذاتي والتحصيل لدى تلاميذ الصف الأول المتوسط . *مجلة الشمال للعلوم الإنسانية* . 5 (2) . 178- 127 .
- أسماء على آبا حسين (2006) . مؤشرات قياس مدى تحقيق المواطنة البيئية . *مجلة العلوم الاجتماعية* . 34 (2) . 57 - 37 .
- إنجي صلاح الدين إبراهيم (2011) . وحدة مقترحة على المواطنة البيئية في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية القيم البيئية لدى طلاب المرحلة الإعدادية . *مجلة بحوث الشرق الأوسط* . جامعة عين شمس . 29 . 786 - 777 .
- إيرين هندي (2019) . فاعلية استخدام التعلم السريع لتدريس التربية الفنية على تنمية المهارات الفنية وجودة المنتج الفني لدى المعاقين عقلياً بالصف الأول الإعدادي . *مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية* . 22 (1) . 267 - 233 .
- إيمان لطفي عبد الحكيم خليفة (2021) . فاعلية التعلم السريع في تنمية المفاهيم العلمية والتفكير الناقد لدي أطفال الروضة . *كلية التربية للطفولة المبكرة* . جامعة أسيوط . 16 . 356 - 309 .
- إيمان محمد عبد العال لطفي (2020) . فاعلية برنامج قائم على التعلم الخبراتي لتنمية مهارات تنفيذ التدريس والتفكير الإيجابي لدي الطالبات المعلمات بكلية الاقتصاد المنزلي . *مجلة كلية التربية* . جامعة المنوفية . 35 (2) . 69 - 2 .
- باسم صبري محمد سلام (2018) . اثر استخدام نموذج آدي وشاير في الدراسات الاجتماعية على تنمية مهارات التفكير الإيجابي والاتجاه نحو المشاركة الوجدانية لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية . *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية* . 107 . 137 - 83 .
- بهية أحمد الطشم (2019) . المواطنة والبيئة نحو مواطنة بيئية . مركز الدراسات الاستراتيجية . 160 . 169 - 163 .
- تهاني عطية محمود أحمد (2018) . اثر استخدام نموذج سوم Swom في تنمية مهارات حل المشكلات والتفكير الإيجابي لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية في مادة الدراسات الاجتماعية . *المجلة التربوية* . جامعة سوهاج . 53 . 543 - 489 .

- حنان مصطفى أحمد (2019) . أثر استخدام المعمل الحقيقي والمعمل الافتراضي في تدريس العلوم على تنمية المفاهيم ، والتفكير الإيجابي والمهارات العملية لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية . **المجلة التربوية** ، كلية التربية . جامعة سوهاج . 67 . 45 - 121 .
- خالد حامد ، فضيلة عرابيية (2021) آفاق تعزيز المواطنة البيئية كآلية لحماية البيئة . **مجلة العلوم الإنسانية** . جامعة ام البواقي . 8 (1) . 61- 77 .
- داليا فوزي الشربيني (2020) . استخدام الإنفوجرافيك في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التعلم السريع والقدرة المكانية لدي تلاميذ الصف الخامس الابتدائي . **المجلة التربوية** . كلية التربية . جامعة سوهاج . 75 . 673 - 737 .
- درويش حسن درويش (2021) . فاعلية برنامج مقترح قائم على اسلوب القصة في تنمية التفكير الإيجابي والثقة بالنفس وروح التحدي لدي تلاميذ الصف الرابع الأساسي . **المركز القومي للبحوث بغزة** . 12 (5) . 158 - 180 .
- رانتب سلامة السعود ، صفاء نواف بني حمدان (2021) . دور مديري المدارس الثانوية الحكومية في الأردن في تعزيز المواطنة البيئية . **دراسات العلوم التربوية** . 48 (1) . 446 - 467 .
- سحر ماهر خميس إبراهيم الغنام (2019) . مناقش رياضياتية قائمة على ابعاد التربية من اجل التنمية المستدامة لتنمية المواطنة البيئية والإنفعالات الأكاديمية نحو الرياضيات لدي تلاميذ الصف السادس الابتدائي . **الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات** . 22 (8) . 224 - 371 .
- صباح عبد الله السيد ، منال مسلم الجهني (2017) . برنامج مقترح قائم على نظرية التعلم السريع لتدريس الرياضيات في تنمية بعض عادات العقل والتحصيل لدي تلاميذ المرحلة المتوسطة . **دراسات عربية في التربية وعلم النفس** . السعودية . 83 . 319 - 358 .
- عائشة إبراهيم محمد (2018) . متطلبات في تنمية المواطنة البيئية لدي طلاب المرحلة الابتدائية . **مجلة كلية الخدمة الاجتماعية** . جامعة اسيوط . 7 (1) . 116 - 127 .

- عبد الله إبراهيم يوسف عبد المجيد ، هناء حلمي عيد أبو نعمه (2020) . استخدام نموذج مقترح قائم على نظرية الذكاء الناجح في تدريس وحدة " مبادئ التفكير العلمي " لتنمية المفاهيم والتفكير الإيجابي والاتجاهات العلمية لدي طلاب الصف الأول الثانوي . **المجلة التربوية** . جامعة سوهاج . 79 . 509 - 609 .
- عبد المسيح سمعان عبد المسيح ، يحي محمد الجيوشي ، نرمن فكري قناوي (2018) . استخدام برنامج للمسابقات في تنمية ابعاد المواطنة البيئية لدي الشباب بمراكز الشباب . **مجلة العلوم البيئية** . جامعة عين شمس . 42 (1) . 327 - 357 .
- علاء عبد الله أحمد مرواد (2020) . فاعلية استخدام تقنيات التعلم السريع في تدريس التاريخ لتنمية مهارات الإستقصاء التاريخي والتفكير الإيجابي لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي . **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية** . 127 . 11 - 74 .
- على محمد غريب عبدالله (2016) . نموذج تدريسي مقترح قائم على التعلم السريع لتنمية التفكير الجانبي والتنظيم الذاتي في الرياضيات لدي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي . **الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات** . 19 (2) . 31 - 83 .
- فلحاء ظاهر رجاء (2021) . فاعلية التعلم السريع في تنمية مهارات الكتابة في مادة اللغة الإنجليزية لدى طالب الصف الثالث المتوسط . **مجلة العلوم التربوية والنفسية** . 35 (5) . 51 - 77 .
- محمد أحمد عبد المنعم زمزم (2016) . المواطنة البيئية وعلاقتها ببعض التغيرات الاجتماعية والنفسية في مرحلة التعليم الجامعي . دراسة مقارنة بين الريف والحضر بمحافظة بني سويف . **رسالة ماجستير** . قسم العلوم الإنسانية البيئية . جامعة عين شمس .
- محمد علام محمد طلبة (2018) . فاعلية برنامج مقترح في الرياضيات قائم على التعلم السريع في تنمية التواصل الرياضي وبعض عادات العقل لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية . **الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات** . المؤتمر العلمي السنوي السادس عشر . 503 - 511 .
- محمد يحي رياض أمين (2021) . فاعلية استخدام التعلم السريع لتدريس الرياضيات في التحصيل وتنمية التفكير الجبري والدافعية للإنجاز لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي . **مجلة كلية التربية** . جامعة المنيا . 36 (1) . 123 - 150 .

- محمود محمد إبراهيم عطية (2014) . فاعلية برنامج في أنشطة بيئية مصاحبة لمنهج الدراسات الاجتماعية لتنمية أبعاد المواطنة البيئية لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي . رسالة ماجستير . معهد الدراسات والبحوث البيئية . جامعة عين شمس .
- مصطفى عبد الوهاب أحمد أبو جبل (2021) . فاعلية استراتيجية الكرسي الساخن في تنمية بعض مهارات التفكير الإيجابي والتحصيل المعرفي في مادة الدراسات الاجتماعية لدي تلاميذ الصف السادس الابتدائي . مجلة البحث العلمي في التربية . جامعة عين شمس . 22 (7) . 434 – 485 .
- مها صبري معوض إبراهيم (2019) . فاعلية الدمج بين استراتيجيات النظرية البنائية في تدريس الدراسات الاجتماعية في تنمية التفكير الإيجابي وتقدير الذات لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية . الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية . 115 . 93 – 109 .
- Amelia,S (2014) . The Influence Of Accelerated Learning Cycle On Junior High School Students' Mathematics Connection Abilities. *International Seminar on Innovation in Mathematics and Mathematics Education*. 97(8)-602-1037
- Benhamu,A (2007) . *Train the trainer in Accelerated learning Techniques Session Number*.
<https://www.yumpu.com/en/document/view/31700285/train-the-trainer-in-accelerated-learning-techniques-astd-2007>
- Celik , I & Saricam , H (2018) . The Relationships between positive Thinking Skills , Academic Locus of Control and Grit in Adolescents . *Universal Journal of Educational Research* . 6 (3) . 392 – 398 .
- Denise, M (2017) . The Mediating Effects of Positive Thinking and Social Support on Suicide Resilience Among Undergraduate Student . *PhD* , Marquette University , Wisconsin .
- Dobson.A (2010) . *Environmental Citizenship and Pro-Environmental Behavior Rapid Research and Evidence Review* . The Sustainable Development Research Network . UK .
- Floyd,A (2017) . The Effectiveness of Accelerated Learning on Student Achievement in Developmental College . Proquest LLC . *PhD* . Dissertation , Mississippi State University .
- Ganiron,T (2013) . Application of Accelerated Learning in Teaching Environmental Control System in Qassim University . *International Journal of Education and Learning* . 2 (2) . 27 – 38 .

- Hodara , M & Plerson , A (2018) . Supporting the Transition to College : Accelerated Learning Access . Outcomes .and Credit Transfer in Oregon . Regional Educational Laboratory Northwest . 1 -72 .
- Ince, A (2020) . The Relationship between Physical Education and Sports School Students Positive Thinking Skills Level and Their Attitudes to Learning : Comparison by Gender and Years of Exercising . *African Educational Research Journal* . 78 (4) . 754 – 760 .
- Kelly , M (2016) . The Impact Of Positive Thinking And Empathy Induction On Social Perceptions Of Cancer . *PhD* . University of North Dakota . North Dakota .
- Meier , D (2010) . The Accelerated Learning Handbook : Acreative Guide to Designing and Delivering faster, More Effective Training Programs .Retrieved 4/1/ 2021 available from : https://www.goodreads.com/book/show/389185.The_Accelerated_Learning_Handbook
- Nicolette,L & Briony , H (2010) . Accelerated Learning : Astudy of Faculty and student Experiences , Innovative Higher Education. 25 (3) .
- Pienaar,H (2008) . Application of accelerated learning techniques with particular reference to multiple intelligences, submitted in the fulfillment of the requirements for the degree of MASTER of EDUCATION in subject DIDACTICS at the University of South Africa SUPERVISOR
- Richards,J (2009) . The Benefits of an Accelerated learning Format in Teacher Education Programs , National University 11255 North Torrey Pines Road La Jolla , school of Education .
- Smith,Alistair , Marquez, Derek (2010) . *Accelerated learning Users Guide* (translation Allen Khoury),Damascus : Dar value , Dubai.
- Wilkins,S & Walker (2010) . Exploring the Impacts of Accelerated Delivery on Student Learning Achievement and Satisfaction, *Research in Post-compulsory Education* . 15 (4) .